

الوصفية، واستخدم الباحث منهج البحث واستمارة الاستبيان أداة لجمع البيانات علي عينة من الاسر الريفية المصرية بغلت ٤٠٠ مفردة،

ومن اهم نتائج الدراسة

١. تشير الدراسة إلى الحاجة لتحسين جودة المحتوى والإعلانات في القنوات الفضائية المصرية والمسلسلات المدبلجة. كما تؤكد أهمية التوجيه الثقافي لحماية القيم العربية والريفية مع الاستفادة من تأثير المسلسلات في تعزيز الحوار والتفاهم الأسري. يمكن استخدام هذه النتائج لتطوير استراتيجيات إنتاج واستقطاب جديدة تراعي تنوع الجمهور.

٢. أظهرت الدراسة أغلبية المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية المصرية، إما بشكل متقطع أو منتظم. وُجد أن نسبة كبيرة تتابعها بشكل غير منتظم، في حين أن نسبة أخرى كبيرة تتابعها بانتظام. أقلية صغيرة من المبحوثين تتابعها بشكل نادر جداً.

٣. بشكل عام، تحظى القنوات الفضائية المصرية بنسبة مشاهدة جيدة، لكن هناك تحديات في جذب جميع شرائح الجمهور.

٤. أكثر أسباب عدم متابعة القنوات الفضائية المصرية شيوعاً هو كثرة الإعلانات. يأتي بعد ذلك تفضيل المشاهدين للقنوات الأجنبية، متبوعاً بعدم جاذبية المحتوى العربي، ونقص القنوات المفضلة، وضعف جودة البرامج. أسباب أخرى أقل شيوعاً.

الكلمات المفتاحية: المسلسلات المدبلجة- القنوات الفضائية المصرية - قيم

الاسرة الريفية.

The Effect of Dubbed Series in Egyptian Satellite Channels on Rural Family Values.

Abstract:

This study aims to examine the impact of dubbed series on Egyptian satellite channels on the values of rural families. It investigates both the positive and negative effects of these series on the values of rural families, identifies the types of dubbed series that most influence these values, and evaluates the awareness of rural families regarding the potential dangers of the dubbed series broadcast on Egyptian satellite channels. Furthermore, it explores their ability to differentiate between the positive and negative behaviors portrayed in these series. The study also offers recommendations for addressing this phenomenon. The research is based on the Cultivation Theory and is categorized as descriptive research. The researcher utilized the survey method and a questionnaire tool to collect data from a sample of 400 rural Egyptian families.

Key findings of the study include:

1. The necessity to improve content quality and advertisements on Egyptian satellite channels and dubbed series. It also emphasizes the importance of cultural guidance to safeguard Arab and rural values, while using the influence of series to promote family dialogue and understanding.
2. A majority of respondents watch Egyptian satellite channels either occasionally or regularly. A significant portion watches irregularly, while another large group watches regularly. A small minority watches rarely.
3. In general, Egyptian satellite channels have good viewership, but face challenges in attracting all audience segments.
4. The most common reason for not watching Egyptian satellite channels is the excessive number of advertisements,

followed by preference for foreign channels, lack of appeal in Arabic content, a shortage of preferred channels, and poor program quality. Other less frequent reasons were also identified. Keywords: Dubbed Series, Egyptian Satellite Channels, Rural Family Values.

المقدمة

تستطيع القنوات الفضائية التي انتشرت في الوطن العربي بشكل كبير أن تزود الجمهور وخاصة الأسرة بالمعلومات والمعارف والعلوم، وقدرتها على تكوين المفاهيم والتقاليد والمعتقدات بما يساهم بشكل كبير في تحقيق الوعي والفكر بما يلبي متطلبات التنمية لدى الأسرة. وأصبحت القنوات الفضائية تبث الغيث والسمين دون تخطيط أو دراسة لملء أوقات البث المستمرة، فلجأت لاستيراد المواد الدرامية منها وخاصة المسلسلات المدبلجة التي ظهرت في الآونة الأخيرة كظاهرة تبث في العديد من القنوات الفضائية، ولوحظ اهتمام وانجذاب الأسرة لها من خلال استثمارها لكافة مفردات لغة الصورة والعناصر المرئية واللونية والضوئية في التصوير والإخراج والمونتاج التي تستخدم فن الإبهار والتشويق للترويج للآراء والأفكار والمواقف وما تحمل من تأثيرات على قيم وسلوكيات وثقافة المجتمع والأسرة، حيث أصبحت المسلسلات المدبلجة والوافدة من كل أنحاء العالم وانتشارها وتنوعها بكافة أشكالها وأحجامها تشغل حصة كبيرة من هذا البث، وتلعب دوراً كبيراً في التأثير على القيم الأسرية وخاصة الأسرة الريفية في تحديد وتشكيل ثقافتهم وسلوكهم. فكثر العرض لهذه الوسيلة التي تعتبر شكلاً من أشكال الاتصال الجماهيري تساهم في ترسيخ وتكوين المفاهيم والقيم لدى المتلقي من حيث استبدال هذه المفاهيم والقيم والأنماط المتعارف عليها بأخرى جديدة وهذا ما يُعرف بالاختراق الثقافي. تعد الدراما من أهم الأدوات للتعبير عن السلوك والمشاعر

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

الإنسانية، فهي تعكس صورة المجتمع بطريقة درامية. ومما لا شك فيه أن المسلسلات المدبلجة باتت شائعة جدًا وغزت الكثير من القنوات الفضائية التي تدخل أغلبية المنازل، وقد أصبح المشاهدون بمختلف الأعمار يتابعون هذه المسلسلات، ويتأثرون بأسلوب الحياة والعادات والتقاليد إلى حد التقليد، ويؤدي ذلك بشكل كبير إلى التدمير والتغيير الكبير للقيم والعادات لمجتمعنا. وانطلاقاً مما سبق، فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على القيم الأسرية وخاصة قيم الأسرة الريفية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت ٤٠٠ مفردة من الأسر الريفية التي شاهدت المسلسلات المدبلجة. وخلال تطبيق الدراسة واجه الباحث عدة صعوبات أهمها صعوبة الحصول على عينات تمثل كافة الفئات العمرية داخل الأسر الريفية نظراً لاختلاف مستويات التعليم والوعي الثقافي. وقسم الباحث هذه الدراسة إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري للدراسة، حيث تم تناول أدوات الدراسة و مراجعة الأدبيات ذات الصلة.

الفصل الثاني: تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية، حيث تم فيه مناقشة أنواع المسلسلات المدبلجة وأثرها على المشاهد.

الفصل الثالث: تأثير المسلسلات المدبلجة على القيم، حيث تم مناقشة التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه المسلسلات على القيم الأسرية.

الفصل الرابع: قيم الأسرة الريفية، حيث تم فيه مناقشة قيم الأسرة الريفية وكيفية تأثير وسائل الإعلام على تكوين هذه القيم.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية، حيث تم فيه مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وأثر المسلسلات المدبلجة على الأسرة الريفية بشكل عام.

مشكلة الدراسة:

نظرًا لأهمية ما يُعرض في القنوات الفضائية في العصر الحاضر، وما تتمتع به من خصائص تساعد على الانتشار الجماهيري، أصبح لهذه القنوات مكانة خاصة لدى المشاهدين في كل مكان، بسبب ما تمتلكه من إمكانيات والمحتوى الذي تقدمه من أفلام وبرامج ومسلسلات، حيث تعتبر المادة الرئيسية لبرامج التلفزيون، وتؤثر في جميع فئات المجتمع، فالمسلسلات المدبلجة حققت أعلى نسبة مشاهدة، بالإضافة إلى فوزها بقاعدة جماهيرية على شاشات القنوات الفضائية المصرية والعربية^١. لذا، تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: ما تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وقيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها. ولذا تم تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: أهمية الدراسة العلمية:

١. أهمية الدراما التلفزيونية كأحدى أدوات التأثير في المجتمعات العربية.
٢. توعية المجتمع بالآثار المترتبة على مشاهدة الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية

٣. توضح الدراسة دور الأسرة في مواجهة الأثر الذي قد تتركه المسلسلات المدبلجة.
 ٤. محاولة تفسير الإقبال المتزايد على مشاهدة الدراما المدبلجة في الفضائيات المصرية من قبل الأسرة الريفية، مما أدى إلى ارتفاع نسب المشاهدة.
 ٥. تكتسب أهمية الدراسة من خلال ما تقدمه من تحليلات ونتائج ومقترحات تساعد الباحثين في المستقبل على متابعة البحث العلمي لمزيد من البحث في إطار استكمال ما توقف عنده حدود الدراسة.
 ٦. زيادة المساحة الزمنية للدراما المدبلجة في القنوات الفضائية.
- ثانياً: أهمية الدراسة التطبيقية:**
١. تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية، وذلك نظراً لما تحظى به المسلسلات المدبلجة من جماهيرية بين مختلف طبقات الأسرة، وخاصة الأسرة الريفية، لأنها تتعرض لمختلف المواقف الحياتية وتثير لدى الأسرة الرغبة في محاكاة ما يُقدم فيها.
 ٢. فعالية الدراما بصفة عامة والمسلسلات المدبلجة بصفة خاصة في إمداد الأسرة الريفية بالمعلومات واكتسابها القيم وبعض السلوكيات التي تستفيد منها في المواقف والمشكلات الحياتية اليومية.
 ٣. تفيد القائمين على القنوات بمتطلبات واحتياجات الجمهور، مما يساعدهم في إنتاج دراما تنافس الدراما الأجنبية الواردة إلى مجتمعاتنا وتحافظ على قيم وعادات مجتمعاتنا.
 ٤. تقدم معلومات علمية دقيقة تساعد القنوات في وضع خطة درامية مستقبلية تتناسب مع المشاهد العربي والمصري والأسرة الريفية خاصة بثقافته.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية. وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية أخرى تتمثل فيما يلي:
١. التعرف على معدل تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية.
 ٢. التعرف على دوافع تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية.
 ٣. معرفة الإشباعات المتحققة لدى الأسر الريفية من مشاهدة المسلسلات المدبلجة.
 ٤. التعرف على القيم المتضمنة في المسلسلات المدبلجة من خلال تحليل المضمون لعينة من هذه المسلسلات ورصدها من خلال آراء المبحوثين في الدراسة.
 ٥. التعرف على كثافة تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية.
 ٦. التعرف على القنوات الفضائية المفضلة لدى عينة الدراسة لمتابعة المسلسلات المدبلجة.
 ٧. التعرف على الموضوعات التي تفضلها عينة الدراسة في المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية.
 ٨. التعرف على مدى مساهمة المسلسلات المدبلجة في دعم قيم المجتمع العربي.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية

٩. معرفة دور الأسرة الريفية في مواجهة أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية.

١٠. التعرف على الأسباب التي أدت إلى انتشار مشاهدة المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية من قبل عينة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

النظرية المستخدمة في هذه الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري علي نظرية الغرس الثقافي.

نشأة نظرية الغرس الثقافي

يعد جورج جرينر الأب الروحي والمؤسس لنظرية الغرس الثقافي، التي تعد أحد الطرق السوسيولوجية للدراسات الثقافية، والتي تبتعد عن حدود دراسات التأثير. وتعد نظرية الغرس تصويرا تطبيقا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة ، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، وتربط النظرية بين كثافة التعرض واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيداً عن العالم الواقعي أو الحقيقي^٢ جاءت نظرية الغرس الثقافي نتيجة الاهتمام بتأثيرات برامج التلفزيون خاصة برامج العنف على اتجاهات وسلوكيات الجمهور الأمريكي ، وكان أولها برنامج جرينر المسمى كيف يؤثر العنف في التلفزيون على مجتمعنا ، وثانيهما كان عام ١٩٧٣م، ويسمى حركة ملف العنف، ثم قام الفريق بإعادة تعريف هذه العمل باسم مشروع المؤشرات الثقافية، ويعتبر تحليل الغرس الثقافي الثالث للنموذج البحثي " المؤشرات الثقافية " الذي يبحث العمليات المؤسسية الكاملة وراء إنتاج المحتوى الإعلامي ، الصور الذهنية التي يرسمها المحتوى الإعلامي، العلاقة بين التعرض لرسائل التلفزيون ومعتقدات وسلوك الجمهور.

مفهوم الغرس الثقافي

قدم جورج جربنر تعريفاً لمفهوم الغرس Cultivation بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هي الوسيطة أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم، ومن خلال هذا التعريف يُمكن تعريف المفهوم ليكون الغرس الثقافي حيث تهتم العملية باكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسيط الثقافي الذي تعيش فيه الإنسان فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الاكتساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، ومن خلال هذه الأدوات احتلت وسائل الإعلام مكاناً بارزاً في عالمنا الثقافي المعاصر بادوارها وتأثيراتها^٣.

فروضيات نظرية الغرس الثقافي

تنطلق نظرية الغرس من مجموعة من الفروض المتعلقة بالعلاقة بين التعرض الكثيف لمحتوى وسائل الإعلام وتكوين المفاهيم والتصورات والمعتقدات والاتجاهات لدى الجمهور^٤، بناءً على ذلك صاغ جربنر الفرض الرئيسي للنظرية، الذي ينص على أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة التلفزيون، زادت إدراكاته للواقع لتكون أكثر قرباً من النماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الحقيقي. بمعنى آخر، فإن الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة يميلون إلى تبني المعتقدات التي تعرض عليهم من خلال الرسائل التلفزيونية حول العالم الواقعي، ويكون إدراكهم للعالم مختلفاً عن الأشخاص ذوي المشاهدة المنخفضة، حيث يرون العالم الواقعي بصورة أقرب إلى ما يُعرض على التلفزيون^٥.

أوجه القوة في نظرية الغرس الثقافي

بالرغم من الانتقادات العديدة التي وجهت لنظرية الغرس الثقافي، إلا أنها تحظى ببعض نقاط القوة والتي يمكن حصرها فيما يلي:

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية

١. استفادت نظرية الغرس الثقافي من العديد من المداخل الأخرى، مما زاد من قوة منطقتها وتماسكها المنهجي والنظري في تفسير الآثار المعرفية والوجدانية للاتصال الجماهيري^٦.
٢. لم يقتصر تطبيق نظرية الغرس على الدراسات في الولايات المتحدة فقط، ولم تقتصر أيضاً على موضوعات العنف والجريمة^٧.
٣. تهتم نظرية الغرس الثقافي بدراسة التأثير طويل المدى وقياس الأثر التدريجي مما يضيف على النتائج التي يتم التوصل إليها مزيداً من الصدق والموضوعية في حالة إتمام الإجراءات بطريقة صحيحة^٨.

الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس

رغم أن نظرية الغرس الثقافي قدمت إسهاماً كبيراً في دراسة تأثير وسائل الإعلام، إلا أنها لم تسلم من الانتقادات سواء كان لك في المفاهيم أو الطرق والاساليب المتبعة^٩. من أبرز هذه الانتقادات هي:

■ **اثر العوامل الديموغرافية** مثل النوع، السن، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث اعتبر جرينر أن التلفزيون هو المؤثر الرئيسي في تشكيل الواقع الاجتماعي للأفراد، متجاهلاً تأثير هذه المتغيرات التي تؤثر بشكل كبير على إدراك الأفراد للعالم الواقعي. هذا ما أشار إليه "ووبر"، الذي أكد أن هذه العوامل تلعب دوراً مهماً في تحديد تأثير التلفزيون على الأفراد^{١٠}.

■ **كما انتقد البعض النظرية لاعتمادها على عدد ساعات التعرض للتلفزيون فقط دون مراعاة نوعية البرامج والمضامين الإعلامية.** يرى "هاوكنز وبنغري" أن تأثير التلفزيون لا ينطبق على جميع البرامج، بل قد يحدث فقط نتيجة مشاهدة برامج محددة، مما يضعف قوة النظرية في تفسير التأثيرات^{١١}.

- عدم توضيح الألية التي يعمل بها الغرس، اي الطريقة التي يعمل بها الغرس^{١٢}.
- تنظر نظرية الغرس الي دور الاتصال بشكل مبالغ فيه حيث تعتبر ان وسائل الاعلام هي الاصل لكل تغير، وأنها هي وحدها القادرة علي الحفاظ علي كل تغير^{١٣}.

حدود تطبيق نظرية الغرس علي الدراسة الحالية

- دراسة وقياس وتحليل مضمون مدي تأثير المسلسلات المدبلجة علي قيم الاسرة الريفية.
- الاعتماد في اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي من خلال استمارة الدراسة الميدانية التي تم اعدادها بعد نتائج الدراسة الاستطلاعية حيث قام الباحث بتحديد سمات وملامح الاسرة الريفية من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية.
- يتم اختبار العلاقة بين مستوي المشاهدة للمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية وحدوث التأثير علي القيم في الاسرة الريفية.
- من خلال الدراسة الميدانية يقوم الباحث باختبار فروض نظرية الغرس الثقافي كما يلي:

- قياس التعرض للمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية للتعرف و تحديد المشاهدين من كثافة المشاهدة و قلبي المشاهدة و متوسطي المشاهدة وقياس أثر كل من المشاهدة النشطة وادراك المضمون ودفع المشاهدة للمسلسلات المدبلجة وتأثيرها علي قيم الاسرة الريفية، الربط بين العلاقة بين كثافة المشاهدة و التأثير علي القيم الموجودة في الاسرة الريفية.
- الروتين او التصميم : وذلك من خلال الربط بين العلاقة بين كثافة المشاهدة او اكتساب القيم من خلال هذه المشاهدة واختيار تأثير بعض المتغيرات الوسيطة

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

المتمثلة في: النوع، العمر، المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي وذلك لتحديد الفروق النسبية بين المجموعات المختلفة في طبيعة وكيفية إدراك الموضوعات و المضامين في المسلسلات المدبلجة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية ؟
٢. ما دوافع تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية ؟
٣. ما هي الاشباع المتحققة للأسر الريفية من مشاهدته المسلسلات المدبلجة ؟
٤. ما كثافة تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية ؟
٥. ما هي القنوات الفضائية المفضلة لدي عينة الدراسة لمتابعة المسلسلات المدبلجة؟
٦. ما الموضوعات التي تفضلها عينة الدراسة في المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية؟
٧. ما مدي مساهمة المسلسلات المدبلجة في دعم قيم المجتمع العربي ؟
٨. ما نوعية القيم التي تناولتها المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية ؟
٩. ما دور الاسرة الريفية في مواجهة اثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية؟
١٠. ما هي الأسباب التي أدت إلي انتشار المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية؟

١١. ما هي الآثار الإيجابية المترتبة علي مشاهدته المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية علي قيم الاسره الريفية ؟
١٢. ما هي الآثار السلبية لمشاهدته المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية علي قيم الاسره الريفية؟
١٣. ما عدد المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية التي يشاهدها عينة الدراسة ؟

فرضيات الدراسة:

قام الباحث بوضع عدة فرضيات في دراسة هذا الموضوع وهي كتالي:

١. توجد علاقه ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة ودوافع هذا التعرض.
٢. توجد علاقه ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة والاشباكات الناتجة عن تعرضهم للمسلسلات المدبلجة.
٣. توجد علاقه ارتباطية دالة إحصائيا بين الأسر الريفية عينة الدراسة على اختلاف متغيراتهم الديموغرافية (الجنسية - النوع) والاشباكات الناتجة عن تعرضهم للمسلسلات المدبلجة.
٤. توجد علاقه ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة والقنوات الفضائية المفضلة لمتابعه المسلسلات المدبلجة.
٥. توجد علاقه ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع تعرض الأسر الريفية للمسلسلات المدبلجة والاشباكات الناتجة عن تعرضهم للمسلسلات المدبلجة.
٦. توجد علاقه ارتباطية دالة إحصائيا بين الاشباكات المتحققة للاسر الريفية من مشاهدته المسلسلات المدبلجة وكثافة تعرضهم للمسلسلات المدبلجة.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

الإجراءات المنهجية للدراسة وتشمل:

نوع الدراسة :

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، وتستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة او موقف ما، تغلب عليه صفة التحديد، وعلي ذلك تقوم الدراسة الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات و استخلاص التعميمات والاستنتاجات، كما تعد الدراسة الوصفية من اكثر دراسات البحث العلمي استخداماً من قبل باحثي الاعلام^{١٤}.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في بحثه على منهج المسح الإعلامي الذي ينتمي إلى البحوث الوصفية وفي اطاره تم الاعتماد على مسح جمهور الوسيلة الاسره الريفية التي تتابع المسلسلات المدبلجة علي بعض القرى التابعة لمركز طلخا - محافظة الدقهلية، (قرية بطره)، (قرية المنيل)، (قرية دميره)، (قرية ميت الكرماء). ويعد جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والملاحظات عنها أدوات جمع البيانات استمارة الاستبيان اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح ، لجمع بيانات الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة الدراسة:

سوف يتم تطبيق الدراسة الميدانية علي عينة عمدية قوامها 400 مفردة من الاسر الريفية التي شاهدت المسلسلات عينة الدراسة حيث اجري الباحث الدراسة علي اربع قرى من قرى مركز طلخا التابعة لمحافظة الدقهلية، (قرية بطره)، (قرية المنيل)، (قرية دميره)، (قرية ميت الكرماء).

- **الفئة العمرية للعينه ١٨** عاماً فأكثر من افراد العينه المستهدفة في هذه الدراسة ولا بد من دراستها ومعرفة متطلباتها و العمل علي حلها، لانها تمثل اكثر من نصف الاسر الريفية.
 - **تم اختيار العينه بهذا الشكل** لتتوع (المستوي الاقتصادي - الاجتماعي - التعليمي الفئة العمرية - البيئة التي تعيش فيها)
 - **التمثيل الجغرافي:** اختيار قري مختلفة مثل بطرة، المنيل، دميرة، وميت الكرماء يساعد في الحصول على بيانات متنوعة تعكس وجهات نظر السكان من مناطق مختلفة.
 - **التنوع الثقافي:** المجتمعات القروية قد تتفاوت في تقاليدها وثقافتها، مما يؤثر على كيفية استقبال المحتوى المدبلج.
- مبررات اختيار العينه:**
١. **تم اختيار القرى (بطره، المنيل، دميره، ميت الكرماء) بمركز** طلخا - محافظة الدقهلية بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية، التي أظهرت أن هذه القرى تُعد من أكثر القرى متابعةً للسلسلات المدبلجة. ويعود ذلك إلى:
 ٢. **تمثيل واضح لمجتمع الدراسة:** القرى تعكس طبيعة الحياة الريفية وتأثير العادات والتقاليد، مما يساعد في قياس التأثيرات على القيم.
 ٣. **سهولة الوصول:** موقع القرى يتيح للباحث تنفيذ الدراسة الميدانية بسهولة ودقة.
 ٤. **أهمية النتائج :** متابعة سكان القرى للسلسلات المدبلجة تجعلها بيئة مثالية لدراسة انعكاسات هذا المحتوى على القيم الريفية.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية
على قيم الأسرة الريفية
جدول (١) أولاً البيانات الشخصية:

النوع	البدايل	التكرار	ك	%
النوع	ذكر	١٩٦	١٩٦	٥١.٢
	انثى	١٨٧	١٨٧	٤٨.٨
العمر	من ١٨ الي ٢٥	١٨٣	١٨٣	٤٧.٨
	من ٢٥ الي ٤٠	١٢٥	١٢٥	٣٢.٦
	من ٤٠ الي ٥٥	٤٩	٤٩	١٢.٨
	من ٥٥ فأكثر	٢٦	٢٦	٦.٨
من حيث الحالة الاجتماعية	أعزب	١٩٧	١٩٧	٥١.٤
	متزوج	١٢٣	١٢٣	٣٢.١
	مطلق	٦٠	٦٠	١٥.٧
	أرمل	٣	٣	.٨
التعليم	أمي	٣٥	٣٥	٩.١
	اعدادي	٢٨	٢٨	٧.٣
	ثانوي	٥٤	٥٤	١٤.١
	جامعي	٢٣٨	٢٣٨	٦٢.١
	دراسات عليا	٢٨	٢٨	٧.٣
من حيث المهنة	موظف حكومي	٤٨	٤٨	١٢.٥
	موظف قطاع خاص	٦٨	٦٨	١٧.٨
	أعمال حرة	٧٠	٧٠	١٨.٣
	طالب	١٤٧	١٤٧	٣٨.٤

من حيث الدخل	ربة منزل	٥٠	١٣.١
من ٢٠٠٠ الى ٥٠٠٠	١٧١	٤٤.٦	
من ٥٠٠٠-٨٠٠٠	١٢٧	٣٣.٢	
من ٨٠٠٠ فأكثر	٨٥	٢٢.٢	

يوضّح الجدول توزيع المشاركين في الاستبيان حسب الجنس، حيث بلغ عدد الذكور ١٩٦ مشاركاً (٥١.٢%) مقابل ١٨٧ أنثى (٤٨.٨%)، مُشيراً إلى تفوق طفيف للذكور بنسبة تقارب ٢.٤% فقط.

من حيث العمر:

شكّلت الفئة العمرية (٢٥-١٨ عاماً) النسبة الأعلى (٤٧.٨%)، تليها فئة (٢٥-٤٠ عاماً) بنسبة (٣٢.٦%)، ثم فئة (٤٠-٥٥ عاماً) (١٢.٨%)، وأخيراً فئة (٥٥ عاماً فأكثر) بنسبة (٦.٨%)، مما يُشير إلى هيمنة الفئات العمرية الشابة (١٨-٤٠ عاماً) على عينة الدراسة.

من حيث الحالة الاجتماعية

سجّلت فئة الأعزب أعلى نسبة (٥١.٤%)، تليها فئة المتزوجين (٣٢.١%)، ثمّ المطلقين (١٥.٧%)، وأخيراً الأرامل بنسبة ضئيلة جداً (٠.٨%)، مما يُشير إلى غلبة فئة الأعزب على باقي الفئات في عينة الدراسة..

من حيث المستوى التعليمي

شكلت فئة الجامعيين النسبة الأكبر (٦٢.١%)، تليها فئة الثانوي (١٤.١%)، ثمّ الأميين (٩.١%)، والإعدادي (٧.٣%)، والدراسات العليا (٧.٣%)، مما يُظهر هيمنة حملة الشهادات الجامعية على عينة الدراسة.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية

من حيث المهنة

شكل الطلاب النسبة الأعلى (٣٨.٤%)، تليهم فئة أصحاب الأعمال الحرة (١٨.٣%)، وموظفو القطاع الخاص (١٧.٨%)، ثم ربات المنازل (١٣.١%)، وأخيراً الموظفون الحكوميون (١٢.٥%)، مبيناً بذلك هيمنة فئة الطلاب على باقي الفئات المهنية في عينة الدراسة.

من حيث الدخل الشهري

يُظهر الجدول أنّ أغلبية المشاركين في الاستبيان (٤٤.٦%) يتقاضون دخلاً شهرياً يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠، تليها فئة المشاركين الذين يتقاضون بين ٥٠٠٠ و ٨٠٠٠ (٣٣.٢%)، ثم فئة المشاركين الذين يتقاضون ٨٠٠٠ فأكثر (٢٢.٢%).

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمنية:

حدد الباحث المجال الزمني للدراسة بالمدة من (٨ / ٢٤ / ٢٠٢٤) الي (٢٥ / ١١ / ٢٠٢٤)، وهي المدة التي قام فيها الباحث ببناء استمارة الاستبيان ، وذلك بتوزيع استمارة الاستبيان علي عينة الدراسة و استرجاعها

٢. الحدود المكانية:

تشمل اربع قري من قري مركز طلخا التابعة لمحافظة الدقهلية (قرية بطره)، (قرية المنيل)، (قرية دميره)، (قرية ميت الكرما)،

٣. الحدود البشرية:

تتمثل في الاسرة الريفية التي تتابع المسلسلات المدبلجة التي اعمارهم من اقل ١٨ سنة، وعددهم ٤٠٠ مفردة.

٤. الحدود الموضوعية:

تتناول هذه الدراسة تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية علي قيم الاسرة الريفية.

أدوات جمع البيانات المستخدمة:

أداة الاستبيان:

في إطار منهج البحث الذي سبق تحديده، تم الاستعانة بصحيفة الاستبيان ذات اسئلة محدده و معدة مسبقاً للدراسة الميدانية، وجمعت البيانات من الجمهور بأسلوب المقابلة الذي حقق توافر الدقة في البيانات وسرية الحصول عليها، ثم تحليل هذه الردود وحساب النسب المئوية للمؤيدين و المعارضين. ويعد الاستقصاء من اكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً و استخداماً في منهج البحث، وذلك لإمكانية استخدامة في جمع المعلومات عن موضوع الدراسة و قد روعي التسلسل المنطقي للأسئلة و بدء الصحيفة بأسئلة حقائق غير مثيرة للبحوث وتأجيل اسئلة البيانات الشخصية الي نهاية الصحيفة حتي لا يشعر المبحوث بأنة المستهدف من البحث .

مصطلحات الدراسة:

التأثير:

التعريف الاصطلاحي: عنصر أساسي من عناصر الاتصال، وهو المحصلة النهائية لعملية الاتصال، ويتم بتغيير السلوك الإنساني أو تعديله نحو الأفضل أو نحو الأسوأ^{١٤}.

التعريف الاجرائي: هو ما تقوم به المسلسلات المدبلجة المقدمة في القنوات الفضائية المصرية من تأثير علي قيم الاسرة الريفية.

المسلسلات المدبلجة:

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

التعريف الاصطلاحي: إن الدبلجة تنتمي الي كل ما يعرف بفن (الدوبلاج) إن الدبلجة كلمة اجنبية يقصد بها ترجمة اصل العمل الفني الي لغة او لهجة محلية لتلك البلد التي تقوم بعملية الدبلجة لهذا العمل الفني و تقوم بإحلال لغتها محل لغة العمل الاصلي علي لسان اشخاص اخرين يقومون بالعمل الفني مع عدم ظهور الصوت الاصلي^{١٦}.

التعريف الاجرائي: هي المسلسلات التي تقوم الدول الاجنبية بانتاجها سواء كانت تركية او مكسيكية او هندية او برازيلية او امريكية ثم تقوم بدبلجتها و يتم عرض تلك المسلسلات المدبلجة في احد القنوات الفضائية المصرية .

القيم

لغة: قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والقيمة من الإنسان طوله. الجمع قيم. يُقال: ما لفلان قيمة، أي ما له ثبات ودوام على الأرض، وما له قيمة إن لم يدم على شيء.

اصطلاحًا: هي مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية. هذه الأحكام، في بعض جوانبها، تكون نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها إنتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله كمحاكاة أو مستويات أو معايير تحدد في صورة مجموعة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أفكار.

تعريف الاسرة

التعريف الاصطلاحي: الأسرة في اللغة العربية تعنى الدرع الحصين مصطلح "family" بأصله اللاتيني (التالف) وأوردته المعاجم اللغوية كبديل عن

مصطلح "العشيرة" أو العزوة "Kinship" واستقر أخيراً مصطلح الأسرة كتعبير عن العائلة الزوجية في كافة المجتمعات الإنسانية^{١٧}.
التعريف الاجرائي: الأسرة هي عبارة عن مجموعة من الأفراد تشترك معاً في الزواج والقرابة والتبني أو الاتفاق المتبادل.
الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين.
المحور الأول: دراسات تناولت تأثير المسلسلات المدبلجة على الجمهور والقيم الاجتماعية

المحور الثاني: دراسات تناولت تأثير القنوات الفضائية على قيم الأسرة الريفية
➤ **المحور الأول:** دراسات تناولت تأثير المسلسلات المدبلجة على الجمهور والقيم الاجتماعية.

١. دراسة حسام فايز عبد الحي (٢٠٢٣)^{١٨} بعنوان : التأثيرات النفسية للدراما الأجنبية في سياق أزمة الهوية.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الدراما الأجنبية سواء المدبلجة أو المترجمة في الوطن العربي وتأثيراتها النفسية في سياق أزمة هي الأبرز وهي قضية الهوية الثقافية للمواطن العربي، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح للتراث الأدبي والنظري والمعرفي عن الدراما الأجنبية وتأثيراتها المتوقعة،
وقد توصلت الدراسة إلى:

■ أن قضية الهوية الثقافية والوطنية وعلاقتها بالدراما الأجنبية بمختلف أشكالها وأنواعها على الدراسات البينية على الجمهور في المعنية بقياس آثار التعرض المكثف لوسائل الإعلام والتلفزيون تحديد السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ،

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

وخلصت في مجملها إلى خطورة التعرض غير الواعي للدراما الأجنبية على الموروث الثقافي للجمهور وهويته .

■ أن النسبة الأكبر من الدراسات التي أجريت خلال الفترة من عام ٢٠١٥ وحتى عام ٢٠٢٣ اهتمت بقياس علاقة التعرض للمحتوى الدرامي بالأثار النفسية المختلفة لهذه النوعية من المضامين، وذهبت النسبة الأكبر منها لربط الدراما الأجنبية بقضية الهوية سواء من الناحية الثقافية أو الوطنية أو اللغوية، كما تمثلت أبرز الأثار النفسية التي تناولتها الدراسات التي ذهبت إلى قياس علاقة التعرض للمحتوى الدرامي الأجنبي بالأثار النفسية الأخرى بخلاف قضية الهوية، في مفهوم الأعتراب والعزلة ومقاومة الإغراء والقيم التربوية والغزو الثقافي.

٢. دراسة رحاب ثروت محمد (٢٠٢٣م)^{١٩} بعنوان: تعرض الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي وعلاقته بمنظومة القيم لديهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على منصات البث الرقمي الأكثر تفضيلاً لمشاهدة المسلسلات الأجنبية من قبل الشباب المصري، ومعرفة القيم التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على تلك المنصات، وقد اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الغرس الثقافي، وفي ضوء ذلك تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، وقد استخدمت أداة تحليل المضمون، والاستبيان في جمع البيانات على عينة من (٣٠٠) من الشباب الجامعي.

وقد توصلت الدراسة إلى:

■ أبرز السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي من وجهة نظر شباب عينة الدراسة هي: تضييع الوقت، وشرب الكحوليات والعنف والانتقام، والتدخين والتعاطي، والعلاقات المحرمة بين الجنسين، والخيانة

الزوجية والمثلية الجنسية، والتفكك الأسري، والقتل وكيفية التخلص من الجثة، والاكتئاب، والانتحار.

٣. دراسة عائشة ممدوح مبروك (٢٠٢٣م)^{٢٠}، بعنوان تعرض الشباب الجامعي للسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بمقاومة الإغراء وتشنت الهوية.

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة ما بين تعرض الشباب الجامعي للسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بمقاومة الإغراء وتشنت الهوية لديهم؛ وذلك من خلال مسح ميداني لعينة عشوائية من الشباب من جامعات الأزهر، والمنيا، والنهضة الخاصة ببني سويف، قوامها (٣٠٠) مفردة، إلى جانب عينة تحليلية مكونة من ٢٤ حلقة من مسلسل قيامة أرطغرل كنموذج للسلسلات المترجمة، و ٤٨ حلقة من مسلسل ومن الحب ما قتل - كنموذج لمسلسلات المدبلجة وظفت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان وعدد من المقاييس، إلى جانب استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات المطلوبة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التعرض للسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية ومقاومة الإغراء لدى الشباب الجامعي.
 - في حين تبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين التعرض للسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وتشنت الهوية لدى الشباب الجامعي.
٤. دراسة سحر حسني غريب (٢٠٢٢)^{٢١} بعنوان صورة المرأة في الدراما المدبلجة:

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أدوار المرأة في الدراما الهندية المدبلجة وطبيعة هذه الأنوار، والمشكلات التي تتعرض لها والقيم التي تتبناها المرأة من الدراما الهندية المدبلجة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة فيها على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وتشمل عينة الدراسة التحليلية الأفلام والمسلسلات الهندية المدبلجة المعروضة في قناتي زي أفلام و mbc بوليوود في الفترة الزمنية من مايو ٢٠١٨ إلى يونيو ٢٠١٨، بينما عينة الدراسة الميدانية تشتمل على الفتاة الجامعية في جامعتي دمياط وجامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للدراما الهندية المدبلجة وإدراك الفتاة الجامعية لواقعها الاجتماعي.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الفتاة الجامعية للدراما الهندية المدبلجة وإدراك الصورة الإيجابية للمرأة في الدراما الهندية المدبلجة.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة والعوامل الديموغرافية.

٥. دراسة مصطفى محمود زيدان عبدالحى (٢٠٢٣)^{٢٢} بعنوان ، القيم

الثقافية في المسلسلات التركية المدبلجة وانعكاسها على الشباب المصري.

تندرج هذه الدراسة تحت ما يسمى بالدراسات الوصفية ، وقد اعتمد فيها الباحث على جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها عبر منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني.

وقد توصلت الدّراسة إلى:

■ توافق كبير بين الشق التحليلي المعبر عن حياة التلفزيون واتجاهات المبحوثين المعبر عن الصور المتكونة؛ ففي الشق التحليلي من الدراسة (٧٦,١%) من اجمالي التحليل تناولت علاقات رومانسية عاطفية، (٢١,٧) علاقات جنسية خارج اطار الزواج ، و (٢٢) أشار إلى علاقات الزواج واتفق معها اتجاهات المبحوثين؛ فكان توجههم نحو علاقة الزواج بنسبة (٨١,٨).

■ وركزت المسلسلات عينة التحليل على نمط الأسرة باعتباره نمط محبب لدي المجتمع التركي، ولم يغفل الأنماط الأخرى وتناول جميعهم بالحياد مما يدل على وجودهم كأنماط حياة معتمدة في المجتمع، فقد بلغ نمط الأسرة (٥٩) من اجمالي التحليل، (٢١٩) تناولت نمط الاستقلال والسكن (منفرد ؛ ، و (١٨,٨) تناول نمط السكن مع الأصدقاء. وكانت اتجاهات المبحوثين نحو حياة الأسرة بنسبة (٩٢) ، السكن مع الأصدقاء بنسبة (٦٧)، الاستقلال والسكن منفردا بنسبة (٦٢).

➤ **المحور الثاني: المحور الثاني: دراسات تناولت تأثير القنوات الفضائية على قيم الأسرة الريفية**

١. البري، دعاء(2024)^{٢٣} . بعنوان: صورة الآباء والأمهات كما يعرضها المسلسل التلفزيوني المصري وعلاقتها بواقع الأسرة المصرية (دراسة تحليلية وميدانية).

هدفت الدراسة التعرف على صورة الآباء والأمهات كما يعرضها المسلسل التلفزيوني المصري وعلاقتها بواقع الاسرة المصرية، ووجه الاتفاق والاختلاف بين الصورة المقدمة والواقع الحقيقي، وأهم القضايا والمشكلات التي يعرضها المسلسل التلفزيوني، اعتمدت الدراسة نظرية الغرس الثقافي، واتبعت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، قامت الباحثة بتحليل مسلسل (أبو العروسة ج١، ج٢)

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

بواقع ١٢٠ حلقة للجزئين، وتطبيق استمارة الاستبيان على (٤٠٠ مفردة) من الجمهور المصري أعمارهم بين (٣٠-٦٠) سنة من محافظات (القاهرة، الدقهلية، الجيزة، بنى سويف، المنيا).

وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات المسلسل التلفزيوني المصري الذى يعرض صورة الآباء والأمهات ومستوى واقعيته.
- نجاح الدراما المصرية في عرض واقع الأسرة المصرية بالقيم الإيجابية للعلاقات والروابط الأسرية.

٢. (الخيارى، ٢٠٢٤)٢٤. بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الاجتماعية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية، والكشف عن الأسباب التي تدفعهم لاستخدامها، وكذلك تسليط الضوء على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في الأسرة السعودية، بالإضافة إلى وضع رؤية مقترحة للحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى استمارة الاستبيان على عينة بلغ قوامها (١٥٠) مفردة من الأسر السعودية بمدينة بريدة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

وقد توصلت الدراسة إلى:

- أن أهم الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في الأسرة السعودية هي أنها قللت من الجلسات العائلية والتواصل مع أفراد الأسرة.

٣. دراسة (التونسي والجو صمي، ٢٠٢٤)^{٢٥}. بعنوان: دور الأسرة في غرس قيم التسامح الاجتماعي لدى الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بالفرع الغربي من مدينة زليتن.

هدف البحث إلى التعرف على قيم التسامح الاجتماعي التي تقوم الأسرة بغرسها في نفوس أبنائها، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة فيها، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استمارة الاستبيان كأداة لهذه البحث، وتم سحب عينة عمدية قوامها (١٠٠) مفردة من الجنسين من مجتمع البحث، وقد توصلت الدراسة إلى:

■ أن الفئة العمرية لمن تجاوزت أعمارهم ٣٣ سنة كانت الأعلى حيث بلغت ٦٠%، و أن أكثر من نصف أفراد العينة يحملون مؤهلاً علمياً جامعياً فما فوق وبسبة بلغت ٥٨%، و أن قرابة نصف العينة يتراوح عدد أفراد أسرهم بين ٥ أفراد و ٩ أفراد

■ وكشفت البحث أن هناك العديد من قيم التسامح التي تعمل الأسرة على غرسها في نفوس الأبناء، لعل من أهمها قيمة المحافظة على الأمانة" بوزن نسبي 99.3%، و أن من أهم العوامل الأسرية والاجتماعية، عامل قصور المؤسسات الدينية في الحث على غرس قيم التسامح تحصل على المرتبة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي ٢.٦١ وبوزن نسبي، ٨٧، وأن العوامل المتعلقة بالتكنولوجيا والتي من ضمنها : الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره السلبي على غرس قيم التسامح، قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٧٤ وبوزن نسبي ٩١.٣%.

٤. دراسة (عبدالعال، ٢٠٢٤)^{٢٦} بعنوان وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الريفي.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي اهم الوسائل الثقافية تأثيرا علي قيم المجتمع الريفي وكذلك التعرف علي ايجابيات وسلبيات وسائل الاتصال والتعرف علي نمط الحياة اليومية وطبيعية العلاقات الاسرية ورأس المال الاجتماعي . ولتحقيق هذه الاهداف فقد اعتمدت الدراسة علي المنهج الانثروبولوجي والملاحظة بالمشاركة التي تمكن الباحث من جمع بعض البيانات اللازمة للدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى:

■ ان لوسائل الاتصال الحديثة تأثير علي افراد المجتمع من حيث كونها الوسيلة السهلة لتبادل المعلومات والخبرات.

■ وأن للقنوات الفضائية أثرها الكبير في تشكيل اتجاهات الناس وقيمهم وفي التأثير في سلوكهم وتصرفاتهم ونمط حياتهم اليومية.

٥. (يوسف وآخرون، ٢٠٢٤)^{٢٧} بعنوان معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج دراسة تحليلية على قناتي (روتانا ونيل سينما).

هدفت الدراسة التعرف على أهم قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية التي تعرضها الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية المصرية، التعرف على كيفية معالجة الفيلم وعرضة للقضايا المطروحة وطرح حلول لها إن وجدت الحلول، تم اختيار القنوات التي حددتها الدراسة الاستطلاعية وهي القنوات التي حصلت على أعلى نسبة مشاهدة من قبل المبحوثات عينة الدراسة الاستطلاعية وهي (روتانا - نيل سينما)، تم استخدام استمارة تحليل المضمون للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة والتي تناقش قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية.

وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج أهمها :

- احتلت قضية الطلاق المرتبة الأولى من إجمالي قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية في القنوات الفضائية محل الدراسة بنسبة (٢٥%)، تليها قضية تعدد الزوجات في المرتبة الثانية بنسبة (١٠,٥%).
- جاء عرض المشكلة أو القضية وتحليلها فقط في المرتبة الأولى من إجمالي معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة بشكل عام بنسبة (٤٢,٨%).
- احتل أسلوب العنف اللفظي والبدني مقدمة الأساليب المستخدمة في مواجهة قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية عينة الدراسة بنسبة (٣٣,٤%).

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أشارت نتائج الدراسات السابقة الى الدور الذي يقوم به التلفزيون بشكل عام و المسلسلات المدبلجة بشكل خاص في التأثير علي قيم الاسرة الريفية، كا دراسة **حسام فايز عبد الحي (٢٠٢٣)** التي رصدت التأثيرات النفسية للدراما الأجنبية في سياق أزمة الهوية، ودراسة، **عائشة ممدوح مبروك (٢٠٢٣م)** ، التي رصدت تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بمقاومة الإغراء وتشتت الهوية، وايضا دراسة **مصطفى محمود زيدان عبد الحي (٢٠٢٣)** التي سعت الي التعرف علي القيم الثقافية في المسلسلات التركية المدبلجة وانعكاسها على الشباب المصري وايضاً دراسة **نهال كمال الطويل (٢٠٢٢)**: التي رصدت تعرض الفتاة المصرية للدراما الهندية وعلاقتها باتجاهاتها نحو الصورة الذهنية للمرأة.

٢. كما تم تسليط الضوء علي تأثير القنوات الفضائية علي قيم الاسرة الريفية كدراسات **(يوسف وآخرون، ٢٠٢٤)** التي قامت بتحليل معالجة الأفلام السينمائية

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج، ودراسة (سليمانى، مردوب، ٢٠٢١) التي سعت الي اتعرف علي القنوات الفضائية والمشكلات الأسرية دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأسر الريفية و الحضرية لولاية- تيارت، ودراسة (مصري وعباش، ٢٠١٩) التي ركزت علي اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية.

٣. اعتمدت اغلبية الدراسات علي منهج المسح الاعلامي بشقية التحليلي الوصفي باستخدام اداتي تحليل المضمون والاستبيان، كا دراسة (ريهام جمال محمد، ٢٠٢٠) ، التي حلت صورة العلاقات الاسرية في المسلسلات التلفزيونية المصرية، ودراسة (ميار ابراهيم طلعت ٢٠٢١) ، بعنوان: صورة الاسرة المصرية في الدراما التلفزيونية التي قامت بتحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية.

٤. قلة الدراسات المتعلقة بقياس مدي تأثير المسلسلات المدبلجة علي قيم الاسرة وخاصة الاسرة الريفية كا دراسة نعيم فيصل المصري (٢٠١٣) التي سعت الي معرفة اثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية علي القيم لدي الشباب الجامعي، ودراسة مني حسن بدوي (٢٠١٥) التي سعت الي معرفة تأثير المسلسلات المصريه والتركيبه المدبلجة علي القيم الاجتماعية لدي المراهقين

٥. من حيث النتائج اظهرت نتائج دراسة انتصار غازي المحمدي (٢٠٢٠) ان ما يعرض ضمن المسلسلات التركية المدبلجة خاصة للقنوات الفضائية الكثير من الإيجابيات التي لا نستطيع انكارها.

٦. من خلال ذلك يري الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة بمقاييس محلية وذات طابع شعبي يبرز المكونات الداخلية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة ثمرة جهد وبحث وخبرات متراكمة، تسهم في رسم الطريق امام الباحثين وتثري لهم مجال البحث و تجعله اكثر عمقاً ووضوحاً، ومن هنا يمكن إجمالاً الاستفادة من الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها في النقاط الآتية:

١. صياغة دقيقة للعنوان وهو تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية علي قيم الاسرة الريفية.
٢. استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الدراسة المستخدمة للدراسة وهي نظرية الغرس الثقافي، كما ساعدت الباحث في تحديد اهداف و تساؤلات الدراسة وذلك من خلال الاستفادة من المنهجيات المختلفة.
٣. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب و تحديد العينة وتحديد المتغيرات الوسيطة التي يمكن ان تؤثر علي المبحوثين عينة الدراسة.
٤. تركيز الدراسات السابقة علي الاسرة وهذا يؤكد اهمية الاسرة في المجتمع وتأثيرها فيه، وعلية، وكل هذا يأتي في صالح الدراسة واهميتها.
٥. ساعدت الدراسات السابقة الباحث في وضع التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة، مع تحديد الاساليب الاحصائية التي يمكن استخدامها في الدراسة.
٦. استعان الباحث بالدراسات السابقة في وضع استمارة الاستبيان.

النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية:

مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة القنوات الفضائية المصرية

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

جدول (2) مستوى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المصرية

البدائل	التكرار	ك	%	ت
دائما	١٢٢	٣١.٩	٢	
أحيانا	١٨٤	٤٨.٠	١	
نادرا	٧٧	٢٠.١	٣	
المجموع	٣٨٣	١٠٠.٠		

توضح بيانات الجدول السابق مستوى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المصرية ، في الترتيب الأول جاء مستوى المتابعة "أحيانا" بنسبة بلغت ٤٨.٠%، مما يعكس أن معظم المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية المصرية بشكل متقطع. هذه النتيجة تشير إلى أن هناك شريحة كبيرة من الجمهور تتبع سلوك متابعة انتقائي، مما قد يكون مرتبطاً بالتفضيلات الشخصية أو تنوع المحتوى المقدم.

في الترتيب الثاني جاء مستوى المتابعة "دائماً" بنسبة بلغت ٣١.٩%، وهو يشير إلى وجود عدد كبير من المبحوثين يتابعون القنوات بانتظام. هذه النسبة تعتبر مهمة لأنها تعكس وجود ارتباط قوي بين هؤلاء المشاهدين والمحتوى المقدم، سواء بسبب الجودة، التفضيلات الثقافية، أو الاعتياد على القنوات المصرية.

في الترتيب الثالث جاء مستوى المتابعة "نادراً" بنسبة بلغت ٢٠.١%، ما يعني أن قلة من المبحوثين يتابعون القنوات بشكل غير متكرر. هذا قد يشير إلى وجود شريحة من الجمهور غير مهتمة بالقنوات الفضائية المصرية، ربما بسبب تفضيل بدائل أخرى كالقنوات الأجنبية أو المنصات الرقمية.

وبالتالي فالقنوات الفضائية المصرية لا تزال تحظى بنسبة متابعة جيدة، حيث إن النسبة الإجمالية للمشاهدين الذين يتابعونها دائماً أو أحياناً تصل إلى ٧٩.٩%، وهي نسبة تعكس أهمية هذه القنوات لجمهورها.

من جهة أخرى، هناك حوالي ٢٠.١% من المبحوثين لديهم اهتمام منخفض أو شبه غائب، مما قد يكون إشارة إلى تحديات تواجهها هذه القنوات في جذب جميع الفئات.

وقد اتفقت تلك النتيجة مع نتيجة دراسة **نهال الطويل (٢٠٢٢)** والتي أكدت ارتفاع مشاهدة الفتاة المصرية عينة الدراسة الي المسلسلات الهندية المترجمة حيث جاءت نسبة من يحرصون علي مشاهدتها دائماً (٥٤,٤%) وأحياناً (٩٦٣٢,٩) مقابل (١٢,٩%) لمن يشاهدونها نادراً، وأضافت النتائج أيضاً ارتفاع كثافة مشاهدة الفتاة المصرية عينة الدراسة الي حد كبير للثقافة الهندية في المجتمع المصري وبلغت نسبتهم (٥٣.٤%) وأن المسلسلات الهندية والثقافة الخاصة بهم أثرت الي حد كبير في المجتمع المصري

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

العوامل المؤثرة في عزوف المبحوثين عن متابعة القنوات الفضائية المصرية

جدول (٤) أسباب عدم متابعة القنوات الفضائية المصرية

البدائل	التكرار	ك	%	ت
المحتوى غير جذاب.	٦٥	١٧.٠	٣	
كثرة الإعلانات.	١١٣	٢٩.٥	١	
تفضيل القنوات الفضائية الأجنبية.	٦٦	١٧.٢	٢	
ضعف جودة البرامج والمسلسلات.	٥٩	١٥.٤	٤	
عدم وجود قنوات مفضلة	٦٥	١٧.٠	٣	
أخرى	١٥	٣.٩	٥	
المجموع	٣٨٣	١٠٠.٠		

توضح بيانات الجدول أسباب عدم متابعة القنوات الفضائية المصرية وجاء في الترتيب الأول: كثرة الإعلانات، وجاءت كثرة الإعلانات في الترتيب الأول كسبب رئيسي لعدم متابعة القنوات الفضائية المصرية بنسبة بلغت 29.5%، وهو ما يعكس انزعاج شريحة كبيرة من الجمهور من الإعلانات المتكررة والمطولة أثناء البرامج.

وفي الترتيب الثاني: تفضيل القنوات الفضائية الأجنبية، وحلّ تفضيل القنوات الفضائية الأجنبية في الترتيب الثاني بنسبة بلغت 17.2%، مما يشير إلى تحول عدد من المشاهدين نحو قنوات تقدم محتوى مختلف أو بجودة أعلى.

وفي الترتيب الثالث (مشترك): المحتوى غير جذاب جاء في الترتيب الثالث كل من "المحتوى غير جذاب" و"عدم وجود قنوات مفضلة"، حيث حصل كل منهما

على نسبة ١٧.٠% وهذا يبرز وجود شريحة من المشاهدين الذين يجدون المحتوى الذي تقدمه هذه القنوات غير مثير للاهتمام أو لا يلبي توقعاتهم.

وفي الترتيب الرابع جاء ضعف جودة البرامج والمسلسلات حيث احتل ضعف جودة البرامج والمسلسلات الترتيب الرابع بنسبة بلغت 15.4%، مما يعكس قلقاً بشأن مستوى الإنتاج والمحتوى المقدم.

وفي الترتيب الخامس: أسباب أخرى حيث جاءت الأسباب الأخرى في الترتيب الخامس بنسبة بلغت 3.9% فقط، مما يشير إلى أن الأسباب المذكورة في الجدول تغطي معظم المشكلات التي يعاني منها المشاهدون.

وبالتالي فالنسبة الأكبر من المبحوثين أرجعت المشكلة إلى الإعلانات المزعجة، وهو أمر قابل للتحسين من خلال تقليل الفواصل الإعلانية أو تحسين إدارتها، وتفضيل القنوات الأجنبية قد يكون تحدياً طويل الأمد، مما يتطلب تحسين جودة المحتوى ومواكبته للمستوى العالمي.

والأسباب المرتبطة بالمحتوى وجودته تحتل نسبة كبيرة من المشكلات (ضعف جودة البرامج، المحتوى غير الجذاب، عدم وجود قنوات مفضلة)، مما يعكس الحاجة إلى تطوير شامل في الاستراتيجيات الإعلامية.

وقد اتفقت تلك النتائج مع نتيجة دراسة مازوزي منصور و معوش رانية^{٢٨} (٢٠٢٢) والتي أكدت على أنه على الرغم من متابعة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة الانهم ينشغلون عنها ولا يقضون اغلب اوقاتهم لمتابعتها.

وقد أوضحت دراسة رحاب ثروت محمد (٢٠٢٣) أن أبرز السلوكيات السلبية التي تقدمها المسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي من وجهة نظر شباب عينة الدراسة هي: تضييع الوقت، وشرب الكحوليات والعنف والانتقام، والتدخين

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

والتعاطي، والعلاقات المحرمة بين الجنسين، والخيانة الزوجية والمثلية الجنسية، والتفكك الأسري، والقتل وكيفية التخلص من الجثة، والاكتئاب، والانتحار. مدى إقبال المبحوثين على متابعة المسلسلات المدبلجة عبر القنوات الفضائية المصرية

جدول (٥) مستوى متابعة المسلسلات المدبلجة علي القنوات الفضائية المصرية

البدائل	التكرار	ك	%	ت
دائما	١٢١	٣١.٦	٢	
أحيانا	١٧٦	٤٦.٠	١	
نادرا	٨٦	٢٢.٤	٣	
المجموع	٣٨٣	١٠٠.٠		

توضح نتائج الجدول السابق تحليل نتائج جدول متابعة المسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية المصرية:

وجاء في الترتيب الأول جاء أحيانا (٤٦.٠) %، حيث جاءت فئة "أحيانا" في المرتبة الأولى، حيث أوضح ٤٦ % من المبحوثين أنهم يتابعون المسلسلات المدبلجة بشكل متقطع بناءً على توفر الوقت أو جودة المحتوى، يعكس هذا التفضيل مرونة في المتابعة، حيث يهتم الجمهور بالمحتوى المدبلج ولكن ليس بشكل منتظم، مما يعني أن جودة العمل أو توقيت عرضه قد يؤثر بشكل كبير على اختيارهم.

وفي الترتيب الثاني جاء دائماً (٣١.٦%) : حيث حلت فئة "دائماً" في المرتبة الثانية، حيث أكد ٣١.٦% من المبحوثين أنهم يتابعون المسلسلات المدبلجة بانتظام، ويشير هذا إلى أن هناك جمهوراً مخلصاً لمتابعة هذا النوع من المحتوى، ربما بسبب حبهم للقصة أو للتجربة السهلة التي توفرها الدبلجة مقارنة بالترجمة النصية. وفي الترتيب الثالث جاءت فئة "نادراً" في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.٤% ، وهذا يعكس وجود شريحة من الجمهور أقل اهتماماً بهذا النوع من الأعمال، ربما بسبب تفضيلهم للمحتوى الأصلي بلغته الأصلية، أو لأنهم غير مهتمين بالمسلسلات المدبلجة بشكل عام.

وبالتالي تبلغ نسبة المبحوثين الذين يتابعون المسلسلات المدبلجة بشكل دائم أو أحياناً حوالي 77.6%، مما يعكس شعبية هذا النوع من المسلسلات بين الجمهور، على الجانب الآخر، فإن 22.4% يتابعونها "نادراً"، وهو ما قد يشير إلى تحديات مثل ضعف الاهتمام بالمحتوى المدبلج أو وجود خيارات ترفيهية أخرى.

وبالتالي فإن فئة "أحياناً" تمثل الشريحة الأكبر، مما يعني أن جذب مزيد من المتابعين قد يعتمد على تحسين جودة المحتوى واختيار قصص ملائمة لاهتمامات الجمهور، وكانت نسبة "دائماً" تشير إلى وجود جمهور مخلص، وهو ما يعزز أهمية الاهتمام بهذا النوع من الأعمال، وتطويره بما يضمن استدامة اهتمام المتابعين. وفي شريحة "نادراً" يمكن أن تتحول إلى فئات أعلى إذا تم تحسين تجربة المشاهدة عبر تقليل الفجوة بين توقعات المشاهدين وما يُعرض.

وقد اتفقت تلك النتيجة مع دراسة الشيماء صبحي^{٢٩} (٢٠٢٢) أن المشاهدة كانت بصفة (أحياناً) بنسبة (٥٩,٨%) بنسبة من إجمالي العينة بالترتيب الأول يليها بصفة (دائمة) ٢٢% بصفة دائماً ، وأخيراً بنسبة بصفة شاهد نادراً بنسبة (١٨,٢%) من إجمالي العينة

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية
على قيم الأسرة الريفية
العوامل المؤدية إلى انخفاض متابعة المسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية
المصرية
جدول (٦) أسباب ضعف متابعة المسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية
المصرية ن=٨٦

البدائل	التكرار	ك	%	ت
المحتوى غير جذاب.	٦١	٧٠.٩	٤	
كثرة الإعلانات.	٦٥	٧٥.٦	١	
تفضيل القنوات الفضائية الأجنبية.	٦١	٧٠.٩	٤	
ضعف جودة البرامج والمسلسلات.	٦٣	٧٣.٢	٢	
عدم وجود قنوات مفضلة	٦٢	٧٢.٠	٣	

يبين الجدول مجموعة من الأسباب التي تؤثر على متابعة المسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية المصرية. نسبة كبيرة من المبحوثين أشاروا إلى تحديات متنوعة مرتبطة بتجربة المشاهدة. هنا نوضح التفاصيل بشكل أعمق لكل سبب وكيف يؤثر على تجربة الجمهور.

وجاء في الترتيب الأول كثرة الإعلانات (٧٥.٦%) هذا السبب يُعتبر الأكبر تأثيراً، حيث اشتكى أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين من كثرة الإعلانات، فكثرة الإعلانات تعطل استمرارية متابعة المشاهدين وتجعل تجربة المشاهدة متقطعة ومزعجة. يمكن أن تدفع الإعلانات الزائدة المشاهد إلى تغيير القناة أو الامتناع عن المتابعة بالكامل،

ويمكن حلها من خلال ضبط وتخفيف عدد الإعلانات، وتوزيع الإعلانات بشكل مدروس أثناء الفواصل، واعتماد إعلانات قصيرة ومؤثرة لا تفقد المشاهد اهتمامه. وفي الترتيب الثاني جاء ضعف جودة البرامج والمسلسلات (٧٣.٢%) من المبحوثين إلى ضعف جودة البرامج والمسلسلات كسبب رئيسي. بسبب ضعف الإنتاج، التمثيل، أو الإخراج يؤدي إلى نفور الجمهور. الجمهور دائماً يبحث عن محتوى يثير اهتمامه ويشعره بالجودة والاحترافية.. ويمكن علاجها من خلال رفع مستوى الإنتاج الفني باستخدام تقنيات حديثة، والعمل مع كتاب موهوبين لتطوير نصوص جذابة، وزيادة الاستثمار في جودة الدبلجة لجعلها أقرب للطبيعية والجاذبية.

وفي الترتيب الثالث جاء عدم وجود قنوات مفضلة (٧٢.٠%) ، وجاء هذا السبب في المرتبة الثالثة، حيث أشار المبحوثون إلى غياب قناة محددة تقدم المسلسلات المدبلجة بشكل مميز ومتخصص، بسبب غياب هوية واضحة للقنوات التي تعرض هذا النوع من المحتوى يجعل المشاهدين مشتتين بين خيارات متعددة، أو يدفعهم للبحث عن بدائل أجنبية أكثر تخصصاً، ويمكن حلها من خلال إطلاق قنوات أو برامج متخصصة في تقديم المسلسلات المدبلجة بجودة عالية، والعمل على بناء هوية قوية للقنوات المصرية في هذا المجال، مما يعزز ولاء المشاهدين.

وفي الترتيب الرابع جاء المحتوى غير جذاب (٧٠.٩%)، حيث أشار عدد كبير من المبحوثين إلى أن السبب الرابع هو ضعف جاذبية المحتوى نفسه.. والمحتوى الذي لا يلبي اهتمامات الجمهور يجعلهم ينصرفون عنه. جاذبية القصة، والشخصيات، والموضوعات المطروحة تلعب دوراً أساسياً في تحديد قرار المشاهدة.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

ويمكن حلها من خلال دراسة تفضيلات الجمهور لتقديم موضوعات مثيرة للاهتمام، وتحسين اختيار النصوص والقصص لتكون أكثر قرباً من اهتمامات المشاهدين، وتقديم محتوى يناسب مختلف الأعمار والفئات الثقافية.

وقد اشارت دراسة مازوزي منصور و معوش رانية (٢٠٢٢) إلى انشغال بعض الباحثين بمتابعة مسلسلات أخرى.

وفي الترتيب الخامس جاء تفضيل القنوات الفضائية الأجنبية (٧٠.٩%) ويعكس هذا السبب تحدياً كبيراً للقنوات المصرية، حيث يفضل الجمهور القنوات الأجنبية التي تقدم مسلسلات مدبلجة بجودة أعلى، وبالتالي فالقنوات الأجنبية تنافس القنوات المصرية بقوة من خلال تقديم محتوى جذاب، إخراج مميز، وأعمال مدبلجة بمستوى احترافي عالٍ، ويمكن حلها من خلال تحسين مستوى الدبلجة لتضاهي المستويات العالمية، وتقديم أعمال مدبلجة بجودة تناسب معايير المشاهد المحلي والدولي، والاستثمار في الترويج للمحتوى المحلي ليصل إلى الجمهور المستهدف.

يمكن ملاحظة أن الأسباب الخمسة المذكورة مترابطة. فمثلاً، كثرة الإعلانات قد تزيد من الإحساس بضعف جودة المحتوى، كما أن المحتوى غير الجذاب قد يجعل المشاهدين يتوجهون للقنوات الأجنبية، والقنوات المصرية بحاجة إلى إعادة النظر في استراتيجياتها لتلبية احتياجات الجمهور المحلي وتقديم محتوى يجذبهم بشكل أفضل. ويتضح من الترتيب العام أن جودة الإنتاج، جاذبية المحتوى، وتقديم تجربة مشاهدة مريحة هي العوامل الرئيسية التي تحتاج القنوات إلى تحسينها.

فالسبب الأهم هو كثرة الإعلانات بنسبة ٧٥.٦%، مما يتطلب تقليل الإعلانات وتحسين طريقة عرضها، والسبب الثاني والثالث مرتبطان بجودة المحتوى والقنوات المفضلة، مما يؤكد أهمية رفع مستوى الإنتاج وخلق هوية مميزة للقنوات

المصرية، والأسباب الأخرى مثل تفضيل القنوات الأجنبية والمحتوى غير الجذاب تعكس أهمية تطوير المحتوى المحلي بما ينافس القنوات العالمية وقد أشارت دراسة منال شنييتي ، أسماء مسعودان (٢٠٢٠) إلى أسباب أخرى وهي المسلسلات التركية لا تتوافق مع المفاهيم الدينية للمرأة الجزائرية المسلمة، وأن دراما المسلسلات التركية المدبلجة هي شكل من أشكال الغزو الثقافي.

تصنيف القنوات الفضائية المصرية وفقاً لمعدلات المشاهدة

جدول (٧) ترتيب القنوات الفضائية المصرية الأكثر مشاهدة

البدائل	التكرار	ك	%	ت
لثانيه الفضائية المصري	٦٥	١٦.٩	٤	
الحياه	٩٢	٢٤.٠	٣	
Cbc	١٧٥	٤٨.٧	١	
النهار	٦٣	١٦.٤	٥	
Mix	١٦٢	٤٢.٣	٢	
اخرى تذكر	٢٣	٦.٠	٦	

يُظهر تحليل بيانات الجدول المتعلقة بنسب مشاهدة القنوات الفضائية المصرية بين الباحثين تفوقاً واضحاً لقناتي CBC و Mix. فقد حصدت قناة CBC المرتبة الأولى بنسبة مشاهدة بلغت ٤٨.٧%، وهذه النسبة العالية تُشير إلى شعبية واسعة للقناة، ويعزى ذلك على الأرجح إلى تنوع برامجها وجودتها محتواها الذي يلبي

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

تطلعات شريحة كبيرة من الجمهور. تأتي قناة Mix في المرتبة الثانية بنسبة مشاهدة تصل إلى ٤٢.٣%، وهي نسبة مرتفعة تُظهر قدرة هذه القناة على المنافسة بقوة، وربما يُفسّر هذا النجاح بتخصّصها في نوع معين من البرامج أو المحتوى الذي يجذب فئة مُحدّدة من المشاهدين.

أما باقي القنوات، فتُظهر نسب مشاهدة أقل بكثير. فقد حصلت قناة الحياة على ٢٤%، وهي نسبة تُشير إلى قاعدة جماهيرية معتبرة لكنها أقل بكثير من القناتين الرائدتين. وتأتي كل من القناة الثانية المصرية وقناة النهار في نسب مشاهدة متقاربة (١٦.٩% و ١٦.٤% على التوالي)، مما يُشير إلى تحدّ تواجهه هاتان القناتان في جذب انتباه الجمهور مقارنةً بالقنوات الأكثر شعبية. وتُفسّر هذه النسب المنخفضة بإمكانية حاجة القناتين إلى تحديث محتواهما، وتطوير استراتيجيات برمجية أكثر جاذبية لتلبية تطلعات المشاهدين. أخيراً، تُمثّل فئة "قنوات أخرى" نسبة ضئيلة جداً (٦%)، مما يُبرز هيمنة القنوات الكبرى على المشهد الإعلامي المصري، مع تنوّع خيارات المشاهدة المتاحة.

باختصار، يُبرز الجدول الاختلاف الكبير في نسب المشاهدة بين القنوات، مُشيراً إلى نجاح بعض القنوات في تلبية احتياجات جمهورها بمحتوى مميز، بينما تحتاج قنوات أخرى إلى إعادة تقييم استراتيجياتها لتعزيز مكانتها في السوق الإعلامي.

درجة اهتمام المبحوثين بمشاهدة المسلسلات المدبلجة

جدول (٨) مستوى الحرص علي مشاهدة المسلسلات المدبلجة

البدائل	التكرار	ك	%	ت
اشاهد كل الحلقات	١١١	٢٩.٠	٣	
اشاهد بعض الحلقات	١٥٦	٤٠.٧	١	
اشاهد عدد قليل من الحلقات	١١٦	٣٠.٣	٢	
المجموع	٣٨٣	١٠٠.٠		

يوضح تحليل بيانات الجدول المتعلقة بعادات مشاهدة المسلسلات المدبلجة تنوعاً في سلوك المشاهدة بين المشاركين في الاستبيان. فئة "أشاهد بعض الحلقات" هي الأكثر شيوعاً، حيث تمثل ٤٠.٧% من العينة. هذا يدل على أن غالبية المشاهدين لا يتابعون المسلسل بشكل منتظم من البداية للنهاية، بل يختارون مشاهدة حلقات محددة بناءً على اهتماماتهم الشخصية، أو ربما بناءً على تقييمات أو آراء الآخرين حول تلك الحلقات. قد يكون ذلك بسبب ضغط الوقت، أو وجود أولويات أخرى، أو عدم انجذابهم الكامل لسرد القصة، أو حتى عدم تلبية المسلسل لتوقعاتهم. فهم يميلون إلى مشاهدة الحلقات التي يتوقعون أنها ستكون أكثر إثارة أو تحتوي على أحداث رئيسية. يمكن اعتبار هذا السلوك انعكاساً لثقافة الاستهلاك السريع للمحتوى في العصر الرقمي، حيث يمتلك المشاهدون حرية الاختيار والتحكم في ما يشاهدونه ومتى يشاهدونه.

من ناحية أخرى، تُشير نسبة ٢٩% ممن اختاروا فئة "أشاهد كل الحلقات" إلى وجود جمهور مُخلص وملتزم يتابع المسلسل بدقة من الحلقة الأولى وحتى النهاية.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

هؤلاء المشاهدون يُظهرون اهتمامًا كبيرًا بالمسلسل، ويُمكن أن يكون ذلك بسبب حبهم للشخصيات، أو انجذابهم لسرد القصة، أو تقديرهم لجودة الإنتاج. هذا الجمهور يُمثل قاعدة جماهيرية مُهمّة للمسلسل، و يُمكن الاستفادة من آرائهم في تطوير المواسم القادمة أو المسلسلات المشابهة.

أما فئة "أشاهد عدد قليل من الحلقات" (٣٠.٣%)، فتُظهر مستوى أقل من الاهتمام بالمسلسل. قد يكون ذلك بسبب عدة عوامل، منها عدم إعجابهم بالمسلسل من البداية، أو عدم توفر الوقت الكافي للمتابعة، أو وجود خيارات ترفيهية أخرى أكثر جاذبية. تُمثّل هذه الفئة جزءًا من الجمهور الذي لم ينجذب إلى المسلسل، و يُمكن أن تُساعد معرفة أسباب ذلك في تحسين جودة المحتوى في المستقبل.

وبالتالي يُظهر الجدول ثلاث استراتيجيات مُختلفة لمشاهدة المسلسلات المدبلجة، مُشيرًا إلى تنوّع اهتمامات المشاهدين و أولوياتهم، و ضرورة فهم هذه الاستراتيجيات من أجل تحسين جودة المحتوى و زيادة الانتشار.

خلاصة الدراسة وتوصياتها

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية، وتم تطبيقها على عينة من الأسر الريفية المصرية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن بلورتها على النحو التالي:

٥. تشير الدراسة إلى الحاجة لتحسين جودة المحتوى والإعلانات في القنوات الفضائية المصرية والمسلسلات المدبلجة. كما تؤكد أهمية التوجيه الثقافي لحماية القيم العربية والريفية مع الاستفادة من تأثير المسلسلات في تعزيز الحوار والتفاهم الأسري. يمكن استخدام هذه النتائج لتطوير استراتيجيات إنتاج واستقطاب جديدة تراعي تنوع الجمهور.

٦. أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية المصرية، إما بشكل متقطع أو منتظم. وُجد أن نسبة كبيرة تتابعها بشكل غير منتظم، في حين أن نسبة أخرى كبيرة تتابعها بانتظام. أقلية صغيرة من المبحوثين تتابعها بشكل نادر جداً.
 ٧. بشكل عام، تحظى القنوات الفضائية المصرية بنسبة مشاهدة جيدة، لكن هناك تحديات في جذب جميع شرائح الجمهور.
 ٨. أكثر أسباب عدم متابعة القنوات الفضائية المصرية شيوعاً هو كثرة الإعلانات. يأتي بعد ذلك تفضيل المشاهدين للقنوات الأجنبية، متبوعاً بعدم جاذبية المحتوى العربي، ونقص القنوات المفضلة، وضعف جودة البرامج. أسباب أخرى أقل شيوعاً.
 ٩. تشير النتائج إلى حاجة لتحسين جودة المحتوى وإدارة الإعلانات.
 ١٠. أكثرية المشاركين في الاستبيان يتابعون المسلسلات المدبلجة، إما بشكل منتظم أو متقطع. نسبة كبيرة تتابعها بشكل متقطع، بينما نسبة أصغر تتابعها بانتظام. أقلية صغيرة تتابعها نادراً. يشير ذلك إلى شعبية المسلسلات المدبلجة، مع إمكانية زيادة نسبة المشاهدة بتحسين جودة المحتوى واختيار قصص جذابة.
- نتائج فروض الدراسة:**
١. ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طريقة متابعة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة وأثار المسلسلات المدبلجة على الأسرة الريفية.
 ٢. ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية المصرية و مستوى متابعة المسلسلات المدبلجة علي القنوات الفضائية المصرية.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية

على قيم الأسرة الريفية

٣. يتضح أن هناك تبايناً واضحاً في مستوى متابعة المسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية بين المبحوثين تبعاً للنوع، العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، مما يدعم صحة الفرضية القائلة بوجود تأثير للخصائص الديموغرافية على مستوى متابعة هذه المسلسلات.

توصيات الدراسة:

انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

١. إدارة الإعلانات: يجب تقليل كثرة الإعلانات المزعجة في القنوات لزيادة جودة تجربة المشاهدة. يُمكن استخدام استراتيجيات إعلانية أكثر ابتكاراً وفعالية دون إزعاج المشاهدين.
٢. تحسين جودة المحتوى: يجب الاستثمار في تحسين جودة المحتوى المُقدّم في المسلسلات العربية لمنافسة المحتوى الأجنبي. هذا يشمل تحسين السيناريوهات، والإخراج، والتمثيل، واختيار المواضيع الجذابة والواقعية.
٣. تطوير استراتيجيات البرامج: يجب تطوير استراتيجيات البرامج في القنوات المصرية لجذب جميع شرائح الجمهور. هذا يتطلب دراسة تفضيلات المشاهدين وتقديم محتوى متنوّع يلبي احتياجاتهم.
٤. إطلاق قنوات متخصصة: يُمكن إطلاق قنوات متخصصة في عرض المسلسلات المدبلجة بجودة عالية لتلبية احتياجات الجمهور المُهتم بهذا النوع من المحتوى.
٥. تعزيز التعاون الدولي: يُمكن التعاون مع منتجين دوليين لإنتاج مسلسلات مدبلجة ذات جودة عالية وتُعكس القيم المجتمعية الإيجابية.

٦. التوعية بالمُحتوى: يجب التوعية بأهمية الانتقاء الواعي للمُحتوى الذي يُشاهده الجمهور، خصوصاً الأجيال الصغيرة، وتعزيز دور الأسرة في توجيه أبنائها و حمايتهم من التأثيرات السلبية.
٧. استخدام التكنولوجيا: يُمكن استخدام التكنولوجيا في تطوير تطبيقات أو منصات تسمح بمتابعة المسلسلات بشكل مرّن ومُناسب للمشاهدين، مع إمكانية اختيار المُحتوى المناسب لعمرهم و اهتماماتهم.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية

مراجع البحث

- ^١ حلمي، إيمان محمد أحمد. (2016). دور الدراما التركية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية، ص ٣٩. رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة.
- ^٢ مساوي، محمد طلال عباس. (2020). اتجاهات الجمهور السعودي نحو دور وسائل الإعلام الجديد في نشر الوعي الصحي لديهم: دراسة ميدانية. أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ص ١٥٤.
- ^٣ حسنين، ريهام فرغلي محمود. (٢٠١٠). صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأفلام السينمائية التي يُقدمها التلفزيون المصري وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لهم: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ص ٤٧.
- ^٤ Jamieson, Patrick E., & Romer, Daniel. (2014). Violence in Popular U.S. Prime TV Dramas and the Cultivation of Fear: A Time Series Analysis, Media and Communication, Vol. 2, Issue 2, p. 31.
- ^٥ حلمي، إيمان محمد أحمد. (2016). دور الدراما التركية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية، ص ٣٦. رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة.
- ^٦ مكاي، حسن عماد و السيد، ليلي حسين. (٢٠٠٢). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ص ٣٠٤. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ^٧ Nitikul, Charmarman. (2007). The study of cultivation effects on the representation of social attributes, family and occupation roles, TV drama in Thailand and Thai youth p. ١٤.
- ^٨ Gudbjord Hildur. (2004). The Non-finding of the Kolberns, Nordicom Review, Cultivation Effect in Iceland, المجلد ٢٥١، العدد ٢، ص ٣٠٩.
- ^٩ حلمي، إيمان محمد أحمد. (2016). دور الدراما التركية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية، ص ٤٨. رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة.
- ^{١٠} الحاج، كمال. (٢٠٢٠). نظريات الإعلام والاتصال، ص ١٣٥. الجامعة الافتراضية السورية
- ^{١١} إسماعيل، محمود حسن. (١٩٩٨). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط ١، ص ٢٦٩-٢٧٠. القاهرة: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

١٢ جلال، ندى سعد عيد. (٢٠٢٢). القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري الجامعي: دراسة تطبيقية، ص ٦٢. رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام

١٣ جلال، ندى سعد عيد. (٢٠٢٢). القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري الجامعي، ص ٦١. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

- ١٤ إسماعيل، محمود حسن. (2011). مناهج البحث الإعلامي. ط ١. القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٩٦.
- ١٥ أبو عرقوب، إبراهيم. الاتصال ودوره في التفاعل الاجتماعي، عمان: دار مجدلاوي، ١٩٩٣، ص ٢٦٣.
- ١٦ دكاك، أما حمدي. (٢٠٠٤). دور وسائل الإعلام في حماية الأطفال من العنف. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلد ٤، العدد ١٣، ص ١٧٢
- ١٧ عفيفي، عبد الخالق محمد. (1998). الأسرة والطفولة: أسس نظرية مجالات تطبيقية. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- ١٨ عبدالحى، حسام فايز، ومبروك، ممدوح عائشة. التأثيرات النفسية للدراما الأجنبية في سياق أزمة الهوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، (51)
- ١٩ محمد، رحاب ثروت. (٢٠٢٣). تعرض الشباب المصري للمسلسلات الأجنبية على منصات البث الرقمي وعلاقته بمنظومة القيم لديهم. رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، مصر
- ٢٠ مبروك، عائشة ممدوح. (٢٠٢٣). تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الأجنبية في القنوات الفضائية وعلاقته بمقاومة الإغراء وتشنت الهوية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، مصر
- ٢١ غريب، سحر حسني. (٢٠٢٢). صورة المرأة في الدراما المدبلجة. المجلة الدولية للبحوث والدراسات، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط، مصر.
- ٢٢ محمود زيدان، مصطفى. (٢٠٢٣). القيم الثقافية في المسلسلات التركية المدبلجة وإنعكاسها على الشباب المصري. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون.
- ٢٣ البري، دعاء. (2024). صورة الآباء والأمهات كما يعرضها المسلسل التلفزيوني المصري وعلاقتها بواقع الأسرة المصرية (دراسة تحليلية وميدانية). مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- ٢٤ الخياري، أحمد بن فالح نافع. (٢٠٢٤). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الاجتماعية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. كلية الآداب، جامعة المنصورة.

تأثير المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية المصرية على قيم الأسرة الريفية

- ٢٥التونسي، فرج محمد، والجو صمي، حنان محمد. (٢٠٢٤). دور الأسرة في غرس قيم التسامح الاجتماعي لدى الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بالفرع الغربي من مدينة زليتن. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا
- ٢٦عبدالعال، محمد عبدالعزيز أحمد. (2024). وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الريفي. أطروحة دكتوراه، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف.
- ٢٧يوسف، نورهان خالد جمال محمد، البناء، حازم أنور محمد، درويش، عبد الرحيم أحمد سليمان. (2024). معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية واتجاهات الفتيات نحو الزواج: دراسة تحليلية على قناتي روتانا ونيل سينما. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ٢٨مازوزي، رانية منصور، ومعوش، رانية. (٢٠٢٢). الدراما التركية المدبلجة وأثارها على سلوك المرأة. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة ورقلة، الجزائر.
- ٢٩صبحي، الشيماء. (٢٠٢٢). المسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقتها بالإشباع المتحققة لدى المرأة المصرية: دراسة ميدانية على المرأة المصرية. المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام، جامعة بني سويف.